Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الشعر الحديث ، ولكنها أقل صلاحية بالنسبة للأنواع الشعرية الأخرى . وفى النهاية ، تبقى تهمة إهمال قيم الأدب بالنسبة للإنسان كشىء أكثر من كونه جماليًّا – لصالح تحليل الشكل . وإلى حدٍّ ما . واجه تى . س . إليوت هذا النقد القاسى بالجزم بأن المدخل الداخلى يستطيع أن يؤسس قيمة العمل الأدبية ، ولكنَّ هناك مناهجَ ضرورية أخرى تحدد عظمته . ومنذ أن تحول إليوت إلى الديانة الكاثوليكية وهو مهتم بوجوه الفن الشكلية حين يكتب عن أعمال أدبية معينة كتابة متفحصة ، كما هو مهتم بقيم الفن الفلسفية فى مقالاته الأكثر عمومية .

وذكر معارضة كرين يدفعنا إلى الاهتمام – بعض الشىء – بالخلاف الناشب بين الشكليين وأنصار مدرسة « شيكاجو » . وطبيعة الجدل المشتجر بين الفريقين – من الناحية العامة – توحى بأنهما عدوان لدودان ، فى حين أن الأمر – من الناحية العملية – لا يعدو أن يكون عراكاً داخل أسرة واحدة . فكلاهما مهتم أساسًا بتحليل العمل الفنى تحليلاً «داخليًّا» ، مع رفض المسائل الاجتماعية ، والأخلاقية ، والفلسفية ، والشخصية على أساس أنها أمور غير وثيقة الصلة بالموضوع .

كما أن كليهما يصر على دراسة النص دراسة متفحصة ، ولكن الناقد فى مدرسة شيكاجو يتذرع بحجة قوية فى سبيل قاعدة جمالية – أرسطية الطابع إلى حد ما – كى يفرق بين الأجناس الأدبية ، وكى يستنتج – طبقاً لهذا – أصول كل نوع معين . ويصف كرين المنهج على أساس أن الناقد ينشد تقييم ما قام به كاتب معين فى عمل محدد متعلق بطبيعة ومتطلبات المهمة المعينة التى هيأ نفسه لها ، أى الهدف المفترض أنه وضع العمل فى تمام كماله ككل فنى من جنس معين كان قد قرر أن يكون كذلك »[١٣] .

وانطلاقا من وجهة النظر هذه ، يقوم الناقد الشكلى بدراسة القصيدة كلها دونما اعتبار صحيح للأجناس التى تعتبر هذه القصيدة مثالا لواحد منها ، ومن ثم يفشل فى التمييز بين الأجناس الرئيسية (كالدراما ، والرواية ، والشعر الغنائى ، والملحمى) أو بين الأجناس الثانوية (كنوع من التراجيديا – ولنفترضه الإيمائى – كما يتعارض مع نوع تراجيدى آخر ولنفترضه التعليمى) .

وهناك نقطة خلاف أخرى تتمثل فى أن الناقد من مدرسة شيكاجو يتهم الناقد الداخلى بالرأى الوحدانى ، فهو – أى أولها – مستعد للترحيب بوجوه العمل الأدبى الاجتماعية ، والأخلاقية ،

---

(١٣) **Critics and Criticism,** (1952).